الألكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أماني رمضان فهمي

ammany11fahmy@gmail.com

أ.د/ عبد النعيم عرفة محمود

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بنين القاهرة

جامعة الأزهر

د/ سهيلة عبد البديع شريف

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بنات القاهرة

جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م

الألكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية

*أماني رمضان فهمي [١]، عبد النعيم عرفة محمود [٢]، سهيلة عبد البديع شريف [١]

[١] قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

[٢] قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

***البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:** ammany11fahmy@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثميا والمناخ الأسري لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في الألكسيثميا وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، كذلك التعرف على الفروق في المناخ الأسري وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) ومدى إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا تنبؤاً دالاً إحصائيًا بمعلومية المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من(٢٩٨) طالب وطالبة، بلغ عدد الذكور (١١٠) طالبًا، وبلغ عدد الإناث (١٨٨) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من محافظة القاهرة، والذين تتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) عامًا، بمتوسط عمري (١٦,٦٢) وانحراف معياري (١,٠٩٥٣)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، وطبق على العينة أدوات الدراسة السيكومترية التي تتمثل في مقياس (TAS-20) Toronto Alexithymia Scale تورنتو للألكسيثميا المكون من (٢٠) بندًا ومقياس المناخ الأسري: إعداد الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١) بين المناخ الأسري(الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيًا في أبعاد الألكسيثميا والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث) وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق في أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث) وذلك لصالح الإناث، كما أثبتت الدراسة إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا تنبؤاً دالاً إحصائيًا بمعلومية المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الألكسيثميا، المناخ الأسري، طلاب المرحلة الثانوية.

Alexithymia and Its Relation to Family Climate among Secondary School Students

Amany Ramadan Fahmy[1], Abdel Naeem Arafa Mahmoud[2], Sohaila Abdel Badie Sherif[1]

[1] Department of Mental Health, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

[2] Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

*e-mail of corresponding author:: ammany11fahmy@gmail.com

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between alexithymia and family climate among adolescent secondary school students, identify gender differences (male/female) in alexithymia, examine gender differences in family climate, and explore the possibility of statistically significant prediction of alexithymia based on family climate among secondary school students. The study sample consisted of 298 students (110 males and 188 females) from Al-Azhar secondary schools in Cairo Governorate, aged 16-18 years, (*Mage*= 16.62, *SD*= 1.0953). The study employed a descriptive correlational methodology. Psychometric instruments applied to the sample included the 20-item Toronto Alexithymia Scale (TAS-20), and a Family Climate Scale (the researcher). Results revealed a statistically significant negative correlation at the 0.01 level between family climate (total score and dimensions) and alexithymia scores among secondary school students. Moreover, the study found statistically significant gender differences in alexithymia dimensions and total score, favoring males, and in family climate dimensions and total score, favoring females. Additionally, the study demonstrated the possibility of statistically significant prediction of alexithymia based on family climate among secondary school students.

Keywords: Alexithymia, family climate, secondary school students.

مقدمة الدراسة:

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث يتعرض المراهق فيها للعديد من التغيرات الجسمية والنفسية، كذلك ضغوط الحياة والرغبة في التفوق في دراسته وتحقيق مستقبل أفضل، هذا يؤدي إلى عدم الاتزان العاطفي والتعرض لبعض المشكلات والاضطرابات التي تكون نابعة من طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، ويزيد الأمر خطورة إذا كان المراهق يعيش في مناخ أسري غير سوي خالٍ من الدعم والحب والدفء فيؤدي إلى زيادة الضغوط عليه، وربما أدى إلى الاضطراب النفسي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر، ويقلل من خطورة هذه المرحلة وجود الفرد في مناخ سوي ويتمتع بالحب والدفء الأسري فتمر هذه المرحلة بأمان.

فالمشاعر مكون أساسي في الشخصية تمكن الإنسان من الاستمتاع بحياته واستمرار توافقه النفسي الاجتماعي، بينما العجز عن التعبير قد يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية من جانب والتواصل مع الآخرين من جانب آخر (مهند العيدان، ٢٠١٩، ص. ٣٣).

ويعد التعبير السوي عن المشاعر أحد أهم دلالات الصحة النفسية، فإذا أغلق الباب في وجه الانفعالات ولم يسمح لها بالتعبير الحركي والسلوك الواقي، فإن الجسد يقوم بمهمة التعبير المطلوب منها، ويبدو ذلك في صورة خلل أو اضطراب، أو أمراض عضوية كثيرة، والتي تعد بمثابة المترجم عن الحياة الانفعالية اللاشعورية (نور الدين جبالي وسامية شرفة،٢٠١٩ ، ص. ٧٨٢٢).

إلا أننا نجد بعض الأفراد يفتقرون إلى القدرة على تمييز الانفعالات وتفسيرها والتعبير عنها، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية المصاحبة لها، وتمتد تلك المشكلة إلى أن هؤلاء الأفراد يتسمون بمحدودية القدرة على التخيل والتأمل ويحكمهم في تفكيرهم واتخاذ القرارات رأي الأفراد الآخرين وهو ما يعرف بالألكسيثميا (إيمان جريش، ٢٠١٧، ص.١٤٣).

إن حداثة المفهوم نسبيًا واختلاف المقاربات النظرية في تفسيره وتداخله مع الممارسة العيادية سواء بالنسبة للأخصائيين النفسيين أو للأطباء تدعونا إلى التنبيه إلى أهميته ودراسته بعمق فالألكسيثميا موضوع مهم في مجال الصحة النفسية لعلاقته المباشرة بالاضطرابات الانفعالية ولأهميته في نشأة الأمراض السيكوسوماتية (قريشي عبد الكريم وزعطوط رمضان، ٢٠١٢، ص. ٢١٥).

تم استخدام مفهوم الألكسيثميا لأول مرة من قبل Sefenios (1973) وكان هذا المعنى يطلق على المرضى الذين لديهم أعراض سيكوسوماتية ويعانون من ضعف في القدرة على وصف انفعالاتهم تجاه المواقف التي تحتاج للتعبير عن العواطف، ثم أطلق المصطلح على هؤلاء الأفراد فقط دون

الرجوع لظهور أمراض سيكوسوماتية، تشيع الإصابة بالألكسيثميا في المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية جسدية واضطرابات الصحة العقلية، وتشاهد في ١٠٪ من السكان (Chen&Zhang,2023, p.2315,Gurkan&Pak,2022).

فتشير معظم الأبحاث إلى أن الألكسيثميا ترتبط بمجموعة متعددة من الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والقلق وارتفاع ضغط الدم والاضطرابات الجسدية، واضطراب الهلع، واضطراب الأكل، والتفكير في الانتحار، والاعتلال النفسي، واضطراب طيف التوحد، كما تؤدي إلى تطور مجموعة من مشكلات الصحة الجسدية والنفسية، كما تعد عامل خطر مهم في تشخيص الاضطرابات العاطفية المتنوعة (Gurkan& Pak,2022; Li et al.,2023; Wardono,2023;).

فالأفراد الذين يعانون من الألكسيثميا لا يجدون صعوبة في تحديد ووصف مشاعرهم الشخصية فحسب، إنما يجدون صعوبة في تحديد الحالة الانفعالية للآخرين، لذا نجد لديهم قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين، وهو مكون أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية (Chen et al.,2023, p.2316; Runcan,2020, p.2 & Zaidi et al, 2013, p.90).

وقد أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيًا وديناميًا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (حامد زهران،٢٠٠٥، ص. ١٧).

ذكر حسين الفريجات (٢٠١٥، ص، ٧٥) أن كثير من الدراسات أثبتت أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلاً لذواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة، وأن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً أسرية مضطربة ويتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني، فضلاً عن الحرمان وعدم إشباع الكثير من حاجاتهم. فقد ارتبطت البيئة الأسرية المبكرة التي تتميز بالقسوة بخطر الإصابة باضطرابات نفسية متعددة في مرحلة البلوغ، فالتفاعلات الأسرية لها دور حاسم في دعم نمو المراهقين، كما أن العلاقة بين الأداء العاطفي للمراهقين والوالدين له دور محوري في نتائج المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية Taylor& Lieberman, 2006, p.296, (Gatta et al, 2017, p.252).

إن أساس الصحة النفسية والنضج من الناحية الانفعالية والاجتماعية كما يرى علماء علم النفس قائم على الارتباط النفسي وفقاً لما يخبره الطفل من علاقة حميمة ودائمة مع أفراد أسرته، إذ يجد الطفل في مثل هذه العلاقة الإشباع لحاجاته النفسية، كما تكون هذه العلاقة مليئة بالخبرات التي يكونها في بداية حياته ثم تأخذ أشكالا عديدة لها تأثيرها الكبير في علاقته مع أفراد أسرته وفي علاقته المستقبلية مع الآخرين(Gatta et al.,2017, p.259 أشرف محمد وآخرون، ٢٠١٦، ص.٢٦؛ مهند العيدان، ٢٠١٩، ص. ٣٣).

أضافت أمل عبد الوهاب (٢٠٠٩، ص.٢٥٣) أن تنشئة الطفل والمراهق في وسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف يؤثر تأثيرًا كبيرًا في تطوره النمائي، وأن التوافق الناجح للمراهق يعتمد على ارتفاع درجة المساندة الانفعالية والاجتماعية في الأسرة، كما تؤثر العلاقة الإيجابية بين الوالدين والمراهق على الإحساس بالتفوق لديه وتسهل عملية الانتقال الناجح من مرحلة عمرية إلى أخرى دون اضطرابات.

مشكلة الدراسة:

يشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل وتتكون فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين، كما يكتسب منه خبراته وأنماط سلوكه وقيمه واتجاهاته لذا فإنه يؤثر تأثيرًا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية الطفل، ويمتد هذا التأثير إلى المراحل اللاحقة، فإذا أهملت الأسرة في قيامها بوظائفها وأدوارها نحو أبنائها؛ فقد هدمت اللبنات التي يقوم عليها الوجود الاجتماعي، فالمناخ الأسري أصبح أكثر تعقيدًا وتبدلًا من جميع النواحي المادية والاجتماعية والروحية لسرعة التغيرات التي تطرأ عليه حيث أنه طبع بطابع الحضارة والتكنولوجيا الحديثة التي دخلت فجأة وبسرعة إلى كل أسرة مما جعل المناخ الأسري أصعب مما كان عليه في السابق.

فيواجه المراهقون العديد من المهام التنموية، بما في ذلك بناء علاقات جديدة واكتساب الاستقلال عن الأسرة والإعتماد على النفس في اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف مع حاجتهم للحماية، ففي هذه المرحلة يمكن للعلاقات الأسرية أن تقدم مساهمة مهمة في دعم جهود المراهقين خلال فترة المراهقة، وأن تكون الأسرة مرنة بما فيه الكفاية، وذلك للسماح بتنفيذ تلك التغييرات التي تجعله يتعرف على نفسه، أي تكون الأسرة بمثابة "القاعدة الآمنة" للمراهق (Tafà et al, 2020, p.2) .

فتنشئة الأبناء في أسرة سليمة وفي جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتعاون؛ أساسٌ لتكيف الطفل فيما بعد، أما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والتوتر والقلق فإن الطفل ينشأ في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري مما يغرس فيه الانحراف وعدم الاستقرار (عبد الله أبو سكران وعبد الله يوسف، ٢٠٠٩، ص.ص. ٤٦ -٤٧).

وتقبل الأسرة لأبنائها وتوفير المناخ التربوي السليم يسهم إيجابيًا في تكيفهم النفسي والاجتماعي، فالعلاقات داخل الأسرة قد تشكل ضغوطًا للطفل، فالذي يعيش ظروفًا أسرية مضطربة تفتقر إلى الأمن يتعرض للقلق

والاضطراب النفسي، ويعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بإيجابية، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمواجهة ضغوط الحياة، إلى قوة تعوق تقدمه نحو مقاومة صعوبات الحياة (فؤاد عيد وآخرون، ٢٠١٧، ص.١٣)

أضاف (Montebarocci et al, 2004, p.500) أن ما يعانيه الصغار من آلام نفسية نتيجة لهجرهم أو لإهمالهم أو لسوء معاملتهم أو بسبب العنف بين الأبوين وعدم وجود قدوة، قد يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة أو ازدواجية في التعبير عن المشاعر، فالروابط الأبوية الضعيفة مرتبطة بصعوبة في التعبير عن المشاعر وصعوبة التواصل بشكل واضح.

فالعلاقة بين الوالدين والأبناء وكذلك العلاقات الاجتماعية تؤثر على تنظيم وكفاءة وتحكم الأبناء في انفعالاتهم، كذلك أنماط التعلق غير الآمنة، وخبرات الطفولة التي تم قمعها تؤثر على الفرد تأثيرًا سلبيًا إذ أنها عامل أساسي في معظم الأمراض النفسية ومنها الألكسيثميا، فالألكسيثميا عامل رئيس يؤهب للاضطرابات النفسية في مرحلة المراهقة وبعد ذلك في سن البلوغ (Gatta et al,2017, p.253 ؛ مصطفى مظلوم، ٢٠١٧، ص.١٨٦).

ذكر (Runcan, 2020, p.6-7) أن أسباب الإصابة بالألكسيثميا لدى المراهقين تمتد إلى مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة، فإساءة معاملة الأطفال، وتحديدًا سوء المعاملة العاطفية، والتقليل من شأنهم، أو إلقاء اللوم أو الرفض، كذلك نقص الدعم الاجتماعي والصعوبات العاطفية مع مقدمي الرعاية أثناء الطفولة، والظروف المعيشية غير اللائقة في الطفولة كمنزل طفولة محطم، أو بنية أسرية معطلة، كذلك قواعد التعبير عن المشاعر داخل الأسرة، والصفات الألكسيثمية للوالدين، والحماية المفرطة للأم، كما أن تصور الأطفال لأسلوب الأبوة المهمل و التعلق المنخفض بمقدم الرعاية الأساسي مؤشرًا على"التفكير الموجه خارجيًا".

فالوالدان لهما دور مهم في مساعدة الأطفال على التعامل مع انفعالاتهم وتنظيمها، فمهارات تنظيم الانفعالات تنمو مع نمو الطفل، وفي مرحلة المراهقة والرشد يعتمد الفرد على نفسه ويستقل ويطور قدرته على تنظيم الانفعال، فالبيئة الأسرية السوية تُشجع على التعبير الانفعالي، والبيئة الأسرية غير السوية تثبط التعبير الانفعالي، وبالتالي يصبح الفرد غير قادر على تنظيم انفعالاته عند التعرض لضغوط الحياة فقد أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري والألكسيثميا، فدراسة(2016) Naghavi أثبتت أن الخلل الوظيفي الأسري يؤدي لانخفاض الذكاء العاطفي وارتفاع الألكسيثميا ودراسة (2020)Khan&Jaffee Farahanietal.,(2022),Janik,(2020),Ng&Chan(2020),Suárez(2023) أثبتت أن التعرض للعنف الوالدي والألكسيثميا وصدمات الطفولة، والرفض الوالدي لدى المراهقين وأسلوب الأبوة

والأمومة الاستبدادية يؤدي إلى الألكسيثميا، في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود علاقة بين البيئة الأسرية والألكسيثميا مثل(Ryngala,2006) وأكدت معظم الدراسات ارتباط الألكسيثميا ببعض المشكلات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر (مهند العيدان،٢٠١٩ وإيمان جريش،٢٠١٧),(Gurkan,(2022),Wardono,(2023)، والأفكار الإنتحارية (Li,wanget al.,2023،Loftisetal.,2012) واضطراب الأكل (أحمد صديق،٢٠١٩).

فضعف التمييز بين المشاعر والاستجابة للانفعالات الخارجية يؤدي إلى اهتزاز ثقة الفرد بنفسه وهذا يؤثر على مستوى تعلمه داخل الفصل وخارجه، وقد يثير أيضًا لدى الآخرين درجة من التهكم والسخرية مما يسبب له أضرارًا نفسية بالغة، وقد تكون الأسرة سببًا في ذلك؛ لأنها لا تراعي الفروق الفردية بين الأبناء مما يدفع الفرد إلى العدوان لضعف قدرته على التعبير عن مشاعره أو التمييز بين المشاعر المختلطة وهذا يستمر معه طوال حياته، وقد تتفاقم المشكلة لدى الفرد كلما انتقل من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وقد تم اختيار المرحلة الثانوية عينة للبحث لما لهذه المرحلة من أهمية في نمو العديد من الجوانب الشخصية والنفسية والعقلية، ولأن الجوانب الوجدانية للطالب في هذه المرحلة من أهم الجوانب الشخصية التي تلعب دورًا مهمًّا في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، ولخطورة هذا الاضطراب وندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة على حد علم الباحثة ولانتشاره بين المراهقين؛ حيث ذكرت الدراسات أن نسبة انتشاره ١٠٪ بين المراهقين، وبناءً على ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول مفهوم الألكسيثميا لفهم علاقة المناخ الأسري به والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا من خلال المناخ الأسري، ومن ثم يمكن توضيح مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين الألكسيثميا والمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما الفروق في الألكسيثميا وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما الفروق في المناخ الأسري وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا من خلال المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين الألكسيثميا والمناخ الاسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الألكسيثميا.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري.
- دراسة امكانية التنبؤ بالألكسيثميا من خلال المناخ الأسرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تقدم هذه الدراسة تصورًا نظريًّا لدراسة إحدى السمات وهي الألكسيثميا لقلة الدراسات العربية في هذا الموضوع وحداثته النسبية رغم خطورة الاضطرابات التي ترتبط بها.
- الكشف عن العلاقة بين الألكسيثميا والمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تتضمن الدراسة مقياسًا للمناخ الأسري يمكن الاستفادة منه في دراسات أخرى.

ثانياً الأهمية التطبيقية: يتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة في:

- مساعدة الآباء أو القائمين على التربية في معرفة أفضل الأساليب في رعاية الأبناء مما يحقق لهم الصحة النفسية.
- توجه هذه الدراسة أنظار مخططي التعليم والمناهج إلى ضرورة مراعاة أن يشتمل اليوم الدراسي على العديد من المواقف والأنشطة الجماعية التي تساعد المراهقين على التعبير عن مشاعرهم في المواقف المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: الألكسيثميا Alexithymia

اعتمد الباحثون في تعريف الألكسيثميا على تعريف (Taylo, Bagby &Parker,1994) ترجمة فؤاد الدواش، علاء الدين كفافي، ومصطفي الحديبي (٢٠٢٠) وهو تكوين افتراضي يشمل تجمعًا من السمات المعرفية والوجدانية مثل صعوبة في تحديد ووصف الأحاسيس الذاتية، صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية ذات الأصل الانفعالي، قدرات تخيل مقيدة، ونمط معرفي متوجه للخارج.

ثانيًا: المناخ الأسري Family Climate

تعرف الدراسة الحالية المناخ الأسري بأنه: تماسك الأسرة وتعاون أفرادها، والتزامها بالقيم الأخلاقية وتشجيع أفرادها على ممارسة الأنشطة الثقافية، والنظم السائدة في الأسرة، والذي يؤثر على سلوك أفرادها وصحتهم النفسية.

حدود الدراسة:

أولًا: حدود بشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عامًا.

ثانيًا: حدود مكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بعدد من المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة التابعة لإدارتي شرق وغرب القاهرة.

ثالثًا: حدود زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الألكسيثميا Alexithymia

مفهوم الألكسيثميا: صاغ سيفينوس Sifneos (1973, p.256) مصطلح ألكسيثميا وهو مصطلح يوناني وترجمته بدقة "لا كلمات للمشاعر" أو "عدم وجود كلمات للعواطف" تتكون من (A) يعني كلمة، (Lexis) تعني في اليونانية فقدان أو نقص، بينما مصطلح (Thymia) تعني انفعال ومن ثم تعرف بأنها غياب الكلمات المعبرة عن المشاعر.

يشير معجم علم النفس والطب النفسي إلى أن: الألكسيثميا أو الحبسة الانفعالية هي "حالة من الخيال المحدود، والحياة الانفعالية الفقيرة، يواجه المصابون بها صعوبات في التعرف على حالاتهم الانفعالية ووصفها، ويعطون انطباعًا بأنهم لم يفهموا معنى كلمة مشاعر"(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٨، ص.١٤٤).

وعرفها معجم مصطلحات الطب النفسي: بأنها تعني عجز التعبير وهو "عدم القدرة أو صعوبة الوصف للعواطف والانفعالات أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية" (لطفي الشربيني وعادل صادق،٢٠٠٣، ص.٧).

وتعرفها سامية صابر (٢٠١٢، ص.٧٢) بأنها خاصية شخصية ثابتة ومكون معرفي- انفعالي يتميز بصعوبة التحديد والتعرف على المشاعر، ووصفها، والتعبير عنها لفظيًا وغير لفظيٍ، وصعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسمية، ونقص في الخيال، والتفكير الموجه خارجيًا.

ووصفها(Tafà,Cernigliaet al.,2020, p.1) بأنها حالة ترتبط فيها المشاعر ارتباطًا ضعيفًا بالرموز المرئية واللفظية أثناء تجربتها.

وتتبنى الدراسة تعريف مقياس الألكسيثميا إعداد: (Taylor,Bagby,Parker,1994) ترجمة (فؤاد الدواش، علاء الدين كفافي، ومصطفي الحديبي،٢٠٢٠) وهو تكوين افتراضي يشمل تجمعًا من السمات المعرفية والوجدانية مثل صعوبة في تحديد ووصف الأحاسيس الذاتية، صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية ذات الأصل الانفعالي، قدرات تخيل مقيدة، ونمط معرفي متوجه للخارج.

أبعاد الألكسيثميا Alexithymia components

يتكون مفهوم ألكسيثميا من ثلاثة أبعاد هي:

١- صعوبة تحديد المشاعر Difficulty Identifying Feelings

ويعني نقص كفاءة الشخص في تحديد أحاسيسه والغالب على هذه الأحاسيس كونها أعراض جسمية يغيب عنها في الغالب قدرة معرفية تعطي معنى لهذا الإحساس الذي تتم خبرته عبر الجسد.

٢- صعوبة وصف المشاعر Difficulty Describing Feelings

ويعني نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوي عن الأحاسيس، ويعود ذلك إلى هيمنة النشاط العصبي الفسيولوجي على الاستجابات بالانفصال عن النظام المعرفي والذي يشمل المخططات حيث يوجد بداخلها الترميز التخيلي التي تعطي الوصف والمسميات للأحاسيس.

٣- التفكير المتوجه نحو الخارج Externally- Oriented Thinking

ويعني نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص وبالتالي يتوجه تفكيره للخارج لنقص كفاءته في تحديد ووصف أحاسيسه (فؤاد الدواش،٢٠١١، ص.٦).

النظريات والنماذج المفسرة للألكسيثميا

النظرية النوروبيولوجيةNeurobiology theory

يمكن أن تكون الألكسيثميا ناتجة عن اختلالات عصبية مختلفة البنى، مما قد يؤدي إلى خلل في الاستجابات العاطفية الفسيولوجية الأساسية ينتج عن عدم التوازن في التنشيط بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر فيتسبب في الألكسيثميا، فالنصف الأيسر مسئول عن معالجة المعلومات اللفظية الواعية والمتسلسلة، والنصف الأيمن مسئول عن معالجة المعلومات الشاملة اللاواعية وغير اللفظية، كما تمثل القشرة المخية الجديدة (Neocortex) مركز التفكير فهي تقوم بترتيب ما يأتيها من الحواس وتفهمه وتضيف للشعور التفكير في هذا الشعور نفسه وتسمح لنا أن ننفعل بالأفكار وتسمح بالفن والرموز والخيال (دانيال جولمان٢٠٠٠، ص.٢٨).

النظرية السلوكية Behavioral Theory

الألكسيثميا عبارة عن عادات خاطئة يكتسبها الفرد من تعرضه لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو نتيجة للصدمات المؤلمة والرغبة في إزالة مشاعر الألم من حيز الشعور فكبت المشاعر بصفة مستمرة تجنبًا للإحساس بالألم يؤدي إلى حالة من الجهل بتلك المشاعر مما يؤدي إلى صعوبة في القدرة على تحديد ووصف المشاعر (زين العابدين، ٢٠١٦، ص.٣٨).

النظرية التحليلية Psychoanalysis Theory

اقترح Marty&De-M'uzan(1963) أن السلوك الخالي من المشاعر لدى المرضى السيكوسوماتيين نتيجة للإثارة النفسية الداخلية الناتجة عن الإجهاد واقترح مصطلح (التفكير العملي) ليصف المرضى السيكوسوماتيين الذين يعانون من ضعف القدرة على تحديد ووصف مشاعرهم وكان ذلك أول تصور لمصطلح الألكسيثميا.

نظرية التعلم الاجتماعيSocial Learning Theory

اقترح (Le Ramos & Munoz, 2007, p.115,) أن الألكسيثميا تكتسب من خلال ملاحظة نماذج تعاني من الألكسيثميا وتقليدها، فالأم والأب أو مقدمو الرعاية إذا كان لديهم مستويات مرتفعة من الألكسيثميا أو يجدون

صـعوبة في تنظيم انفعالاتهم، تكون لديهم صـعوبة أيضًـا في الانتباه لانفعالات أطفالهم وتفسـيرها، وبالتالي عدم القدرة على تعليم أطفالهم كيفية تنظيم المشاعر.

أنواع الألكسيثميا

ميّز Freyberger(1977, p.339) الألكسـيثميا في المرضـى الذين يعانون من اضـطرابات جسـدية إلى نوعين فرعيين وحدد المصـطلحات: ألكسـيثميا أولية وثانوية، تم تعريف الألكسـيثميا الأولية primary alexithymia على أنها عامل ميل، تمثل سـمة مسـتقرة طويلة الأجل تم تطويرها في وقت مبكر من الحياة وربما تكون قائمة على سـبب وراثي أو عصـبي، من ناحية أخرى تم تعريف الألكسـيثميا الثانوية secondary alexithymia على أنها ظاهرة ثانوية شـبيهة بالحالة فهي آلية دفاعية مشـابهة للإنكار تتعلق بآليات الحماية والدفاع كاستجابة لصدمة نفسية أو مرض جسدي خطير أي بسبب الإجهاد أو الاضطراب فهي وسيلة للتخفيف من المشاعر أو الألم الجسدي.

أضـافت هبة مكي (٢٠١٣، ص.٦٤٢) أن الألكسيثميا قد تكون أولية إشارة إلى عصبية المنشأ أو ثانوية إشارة إلى نفسية المنشأ والغرض من التمييز بين الألكسيثميا الأولية والثانوية هو اتجاه العلاج حيث يميل المتعاملون مع الألكسـيثميا الثانوية مثل (Sifneos) للعمل على اسـتخدام اسـتراتيجيات تعويضـية أما المتعاملون مع الأولية مثل (Krystal) يميلون للتدخل العلاجي وذلك لأن لا فارق بين الأولية والثانوية من حيث الأعراض.

ثانيًا: المناخ الأسري Family Climate

مفهوم المناخ الأسـري: عرفها بيومي خليل (٢٠٠٠، ص.١٦) بأنها الطابع العام للحياة الأسـرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ تقول أسرة سعيدة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة.

ويشـير علاء كفافي (٢٠١٠، ص.٤٠) إلى أنها "العلاقة القائمة على أسـاليب سـوية في التعامل مع الفرد وفقًا لصفاته الإنسانية، ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط مع تكوين علاقات إنسانية جيدة ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة وتجريده من الصفات الإنسانية.

وترى أمل ميرة (٢٠١٢) بأنها مجموعة من التفاعلات القائمة بين أفراد الأسـرة، تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر في سلوكهم وتكيفهم.

ويوضح حسين الفريجات (٢٠١٥، ص.٧٠) أنها الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسئولية بين أفراد الأسرة مما

يسـمح للأسـرة بأن تقوم بأداء فعال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المسـتقل للأفراد وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة.

تعرف هذه الدراسة المناخ الأسري في بأنه: تماسك الأسرة وتعاون أفرادها، والتزامها بالقيم الأخلاقية وتشجيع أفرادها على ممارسة الأنشطة الثقافية، والنظم السائدة في الأسرة، والذي يؤثر على سلوك أفرادها وصحتهم النفسية.

ويتضمن المناخ الأسري أربعة أبعاد:

١- **التماسك الأسري Family Cohesion** ويقصد به تماسك الأسرة والحفاظ على وحدتها والتعاون القائم بين أفراد الأسرة.

٢- **التوجه نحو الإنجاز Orientation towards Achievement** ويقصد به مدى اهتمام الأسرة بتشجيع الأبناء والعمل على الإنجاز والنمو الشخصي لأفرادها.

٣- **الجانب الفكري والأخلاقي The intellectual and Moral Side** ويقصد به مدى الالتزام بالقيم الدينية داخل الأسرة ومدى شيوع القيم الدينية بين أفرادها والاهتمام بالأنشطة الثقافية.

٤- **التنظيم والضبط Organizing &Tuning** مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية على احترام المواعيد والتعامل داخل الأسرة.

النظريات المفسرة للمناخ الأسري

مدرسة التحليل النفسي School of Psychoanalysis

يرى فرويد (١٩٦٧) أهمية الأسرة فيما يخبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة، ويعتبرها محددات هامة في بناء ورسـم شـخصـيته فالأطفال الذين نشـأوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الجيدة بين أفرادها، يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يستطيعون إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى إصابتهم بالاضطرابات النفسية، أما الأطفال الذين لديهم خبرات سعيدة عن طفولتهم، يتمتعون بنمو نفسي سليم ومن ثم أكثر تكيفًا كمراهقين وبالغين من الأطفال الذين يخبرون تجارب تعيسة في أسرهم (عفراء ابراهيم، ٢٠٠٦، ص.٤٨٨، حسين الفريجات،٢٠١٥، ص.٧٠، ميساء البسيوني، ٢٠٠٥، ص.١٨).

النظرية الإنسانية Humanistic Theory

يرى (Rogers) أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتنوعها والتي لها أثر واضح على سلوكه؛ وتعتبر الأسرة المنشأ الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لهذه الحاجات خاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد، وعلى ذلك فإشباع الحاجات النفسية مهم لضمان اتزان شخصية الفرد وتحقيق الصحة النفسية، وحرمان الفرد من إشباع حاجاته النفسية الأساسية

يؤدي إلى شعوره بانعدام الحب والأمن والانتماء، وهذا ما يجعل منه شخصية قلقة تعاني من الاضطرابات النفسية (عفراء ابراهيم، ٢٠٠٦، ص.٤٨٩، حسين الفريجات،٢٠١٥، ص.٧١، ميساء البسيوني، ٢٠١٥، ص.٢٠).

نظرية الصراع Conflict Theory

العلاقات الأسرية والتفاعلات التي تحدث داخلها تقوم على أساس الصراع، وهو لا يعني بالضرورة التفكك بل إن هذا الصراع قد يؤدي إلى توطيد العلاقة الأسرية، واختلاف الأدوار هو مصدر الصراع وهو الذي يؤدي إلى التغيير الاجتماعي وما يصاحبه من تغيير في القيم والمعايير، فنظرية الصراع تبحث في مصادر السلطة في الأسرة وممارسة الأدوار (أميرة بن شتيوي، ٢٠١٧، ص.٢١).

ثانيًا: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الألكسيثميا لدى المراهقين:

هدفت دراسة نسيمة داود (٢٠١٦) لبحث العلاقة بين الألكسيثميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة، (٢٨) من الذكور و(٢٣٢) من الإناث من طلاب الجامعة الأردنية، استخدمت الدراسة مقياس ألكسيثميا(TAS-20) ومقياس إدراك الوالدين، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة احصائية بين ألكسيثميا وأساليب التنشئة الوالدية، كما أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتوسط دخل الأسرة، حيث كانت الألكسيثميا أعلى لدى الطلبة من فئة الدخل المتدني، ولم تظهر النتائج فروقا في الألكسيثميا عائدة للجنس أو عدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو الأم.

وهدفت دراسة مهند العيدان (٢٠١٩) إلى معرفة تباين البنية العاملية لمقياس تورنتو ألكسيثميا (TAS-20) ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي، والفروق بين الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (٥١٨طالب و٤٧٦طالبة) من طلاب جامعة الكويت، وتوصلت النتائج إلى أن الألكسيثميا سمة مستقلة تشير إلى وجود خلل في المكون الانفعالي لكنه يختلف عن الذكاء الانفعالي، وكان انتشار الألكسيثميا أعلى بين الإناث.

وسعت دراسة آمال الفقي (٢٠١٩) إلى معرفة الفروق في الألكسيثميا والعدوان لدى عينة من المراهقين، تكونت العينة من (١٧٥طالبًا وطالبة) في المرحلة الثانوية (١٠٩) من الإناث و(٦٦) من الذكور، تم استخدام مقياس الألكسيثميا ومقياس العدوان، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث في تطبيق مقياس الألكسيثميا.

كما سعت دراسة Jafar, S., Ashraf, F., & Arif, A. (2021) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين والعمر في الألكسيثميا والقلق وتضمنت العينة مراهقين تم اختيارهم من خلال أخذ العينات العشوائية من مدارس مختلفة، تم تقييم المواضيع باستخدام مقياس تورونتو ألكسيثميا ومقياس هاميلتون للقلق، تم تطبيق تحليل التباين

المتعدد لتحديد التأثيرات المباشرة والتفاعلية للفئات العمرية والجنس على أعراض الألكسيثميا والقلق، تكونت العينة من (١٨٥) مراهقًا، (١٠٥) من الذكور، (٨٠) من الإناث، بمتوسط عمري (١١-١٦) عامًا، أظهرت النتائج أن لدى الذكور مستوى أعلى معنويًا في أعراض الألكسيثميا جزئياً مقارنة بالإناث.

وحاولت دراسة Suárez-Relinque et al. (2023) استكشاف العلاقة بين التعرض للعنف الوالدي والألكسيثميا على أساس النوع، تكونت عينة الدراسة من(١٩٢٨) مراهقًا (٥٠,٥٪ ذكور و٤٩,٥٪ إناث)، تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا، مسجلين في أربعة مراكز تعليمية في أسبانيا، وبعد تطبيق أدوات الدراسة عليهم كمقياس العنف الوالدي، ومقياس الألكسيثميا، أظهرت النتائج أن المراهقين الذين تعرضوا للعنف الوالدي سجلوا درجات أعلى في الألكسيثميا، كما تم اكتشاف تفاعل بين دور الجنس والعنف الوالدي في مرحلة الطفولة مع الألكسيثميا، كما سجلت الفتيات تعرضًا أكبر للعنف الوالدي ومستوى أعلى من الألكسيثميا.

المحور الثاني: دراسات تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الاسري

سعت دراسة Ryngala (2007) لبحث العلاقة بين الألكسيثميا والبيئة الأسرية لدى المراهقين متعاطي المخدرات، حيث افترضت الدراسة أن الأسر غير المستقرة تنتج أطفالًا لديهم وعي عاطفي منخفض، عدم القدرة على التعبير عن المشاعر، وقد تم تطبيق أداة تقييم الأسرة، وإدراك الطفل للصراع الوالدي، ومقياس تورنتو للألكسيثميا على مجموعة مكونة من (٨١) مراهقًا من متعاطي المخدرات، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٩) سنة، توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين متغيرات البيئة الأسرية والألكسيثميا.

وهدفت دراسة Naghavi (2016) إلى معرفة العلاقة بين الألكسيثميا والخلل الوظيفي الأسري لدى المراهقين منخفضي الذكاء العاطفي، بلغت عينة الدراسة (١١٥طالبًا و١١٩طالبة) من طلاب المدارس الثانوية، استخدمت الدراسة مقياس الوظائف الأسرية، ومقياسRieffe لقياس ألكسيثميا، واستبيان شوت للذكاء العاطفي، أوضحت نتائج الدراسة أن الخلل الوظيفي الأسري يؤدي لانخفاض الذكاء العاطفي، وارتفاع الألكسيثميا، كما أن الخلل الوظيفي الأسري وسيط بين انخفاض الذكاء العاطفي الألكسيثميا، كما أشارت الدراسة إلى أن قدرة الوالدين على إدارة مشاعرهم وتحديدها والتعبير عنها يساعد في تكوين نموذجًا للتعرف على مشاعر الأبناء المراهقين وتحديدها وإدارتها.

كما هدفت دراسة مرزوق موسى (٢٠١٧) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التعرض للإساءة في الطفولة والألكسيثميا، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠طالبًا وطالبة) من طلاب المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة مقياس التعرض للإساءة في الطفولة، ومقياس تورنتو ألكسيثميا، توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التعرض للإساءة في الطفولة، وأن الإناث أعلى من الذكور، كما استنتجت الدراسة

أن التعرض للإساءة في الطفولة يعتبر أحد المخاطر التي يمتد تأثيرها انفعاليًا وسلوكيا لمرحلة المراهقة، وأنه يجب التصدي لهذه الظاهرة لمخاطرها الجسيمة.

هدفت دراسة Janiec et al. (2019) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية والديموغرافية والألكسيثميا، تتكون عينة الدراسة من (١١٢٥) مشاركًا من (٢٧) جامعة بولندية،(٢٥٦) طالب و(٨٦٩) طالبة، تتراوح أعمارهم بين(١٨-٤٠)عامًا، أكمل جميع المشاركين استبيانًا اجتماعيًا وديموغرافيًا ذاتيًا ومقياس تورنتو ألكسيثميا، أظهرت النتائج انتشار الألكسيثميا بنسبة (٥٦٪) بين الطلبة البولنديين، كما وجدت علاقة بين الألكسيثميا ومشكلات الأسرة، وأن متغير الجنس والمستوي التعليمي ليس له تأثير في إنتشار الألكسيثميا.

قامت دراسة(2020) Tafà et al. بالتحقيق في الصعوبات الألكسيثيمية للمراهقين فيما يتعلق بوظائف أسرهم، وحددوا أربع سمات مميزة لأداء الأسرة، تكونت عينة الدراسة من (٣١٤) أسرة مع المراهقين، أكمل المراهقون بعض استبيانات التقرير الذاتي لتقييم الصعوبات الألكسيثيمية والمخاطر النفسية المرضية، والأمهات والآباء والمراهقون أكملوا استبيانًا لتقييم أداء الأسرة؛ من أجل التحقق من وجود وظائف مختلفة للأسرة تم إجراء تحليل التباين المشترك، والذي أظهر قدرًا أكبر من العداء لدى المراهقين مع العائلات التي تظهر تماسكًا ومرونة أقل ومستويات أعلى من التداخل أو فك الارتباط، كما أفاد المراهقون الذين ينتمون إلى هذه العائلات بصعوبة أكبر في وصف العواطف والتفكير الأكثر واقعية.

وسعت دراسة Ng and Chan (2020) لفحص العلاقة بين الألكسيثميا، القبول والرفض الوالدي لدى المراهقين، بلغت العينة (١٦٠٦) مراهقًا صينيًا تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٧) عامًا من (١١) مدرسة في المناطق الجغرافية الرئيسية الثلاث في هونغ كونغ، تم إجراء استبيان تقرير ذاتي، تم تصنيف حوالي ٣٦٪ من المراهقين على أنهم مصابون بألكسيثميا في العينة بأكملها ولم يتم العثور على فروق بين الجنسين في الألكسيثميا، كما أكدت نتائج الدراسة ارتباط الألكسيثميا بتناقص التعبير العاطفي للعائلة، وأشارت إلى أهمية استهداف المراهقين ذوي التعبير العاطفي الأسري المنخفض لزيادة قدرتهم على تحديد المشاعر والتواصل معهم من أجل تحسين الرفاهية النفسية لديهم.

وهدفت دراسة(2022) Farahani et al. لفحص العلاقة بين الألكسيثميا وصدمات الطفولة وبحث مدى تأثير البيئة الأسرية على التطور العاطفي، تكونت العينة من ٣٢٦ شخصًا (٨٥,٣٪ إناث و١٤,٧٪ ذكور) يعيشون في طهران في عام (٢٠٢١) تم اختيارهم عن طريق أخذ عينة إيرانية باستخدام الانحدار البايزي، اشتملت تقييمات المسح على الخصائص الديموغرافية (العمر والجنس) ووجود صدمات الطفولة، تم استخدام مقياس تورونتو ألكسيثميا، واستبيان صدمة الطفولة (CTQ) أظهرت نتائج الدراسة مدى تأثير صدمات الطفولة على النمو الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي ومعالجة المعلومات، وقدرة الأطفال على تنظيم الاستثارة الفسيولوجية وفقدان التنظيم الذاتي، فضلاً عن

تكوين الألكسيثميا، وأنه يمكن للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، ودعم الوالدين، وأسلوب الأبوة والأمومة تعديل هذه العلاقة، وأن كلا من الاعتداء الجسدي والجنسي على الأطفال يتنبأ بضعف الوعي والتعبير العاطفي في مرحلة المراهقة والبلوغ.

وحاولت دراسة Khan and Jaffee (2022) تحديد درجة العلاقة والارتباط بين سوء المعاملة والألكسيثميا في مرحلة الطفولة خاصة في مرحلة البلوغ، تكونت العينة من (٤٣٠٧٦) فردًا، تم استخدام مقياس الألكسيثميا، واستبيان سوء المعاملة، أظهرت نتائج الدراسة أن المستويات الأعلى من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة أو المراهقة كانت مرتبطة بمستويات أعلى من الألكسيثميا، كما كانت الألكسيثميا مرتبطة بشكل أقوى بأشكال الإهمال مقارنة بالاعتداء الجسدي أو الجنسي في مرحلة الطفولة أو المراهقة، كما زادت أحجام التأثير مع زيادة نسبة الإناث في العينة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نجد هناك تنوعًا في أهدافها وأدواتها ونتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، فمن خلال عرضنا للدراسات توصلنا إلى تشابه في دراستنا الحالية في تناول متغير المناخ الأسري فهناك من ربط الألكسيثميا بالبيئة الأسرية، هدفت دراسة Janiec et al. (2019) لمعرفة مستوى انتشار ألكسيثميا وعلاقتها بالبيئة الأسرية لدى المراهقين، أما دراسة نسيمة داود (٢٠١٦) بحثت العلاقة بين ألكسيثميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، أما دراسة Khan and Jaffee(2022) ودراسة مرزوق موسى (٢٠١٧) تناولت التعرض للإساءة في الطفولة بينما دراسة Suárez-Relinque(2023) بحثت العلاقة بين التعرض للعنف الوالدي والألكسيثميا ودراسة Farahani et al. (2022) فحصت العلاقة بين الألكسيثميا وصدمات الطفولة، ودراسة Ng and Chan (2020) بحثت العلاقة بين الألكسيثميا والقبول والرفض الوالدي لدى المراهقين، أما Janik,(2020) بحث العلاقة بين أسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادية والألكسيثميا ودراسة Naghavi, (2016) Ryngala, (2007) و Runcan, (2020) فحصت العلاقة بين الألكسيثميا والخلل الوظيفي والتفكك الأسري لدى المراهقين.

كما استخدمت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الألكسيثميا والمناخ الأسري عينات من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية، كما أن أغلب المشاركين من المراهقين، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٨) عامًا كدراسة Ryngala,(2007),Naghavi,(2016). Runcan,(2020),Khan&Jaffee,(2022), Janiec et al.,(2019),Tafàet et al.,(2020) وبناء على تباين الفئة العمرية للمشاركين بالدراسات السابقة سوف يتم اختيار عينة الدراسة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عام، من طلاب المرحلة الثانوية.

كذلك استخدمت الدراسات التي تناولت الألكسيثميا لدى المراهقين مقياس تورنتو ألكسيثميا (TAS-20) في أغلب الدراسات، بينما تناولت بعض الدراسات مقاييس أخرى كـــ Naghavi,(2016) تم استخدام مقياسRieff ودراسة(2020)Tafàet et al., أكمل المراهقون بعض استبيانات التقرير الذاتي لتقييم الصعوبات الألكسيثيمية، لذلك استخدمت الباحثة مقياس تورنتو ألكسيثميا نظرًا لاستخدامه في معظم الدراسات التي طبقت على المراهقين، أما الدراسات التي تناولت المناخ الأسري فقد استخدمت مقاييس مختلفة منها مقياس البيئة الأسرية كدراسة Naghavi (2016) ومنها مقياس التفكك الأسري كدراسة Runcan (2020) ومنها مقياس الرفض الوالدي كدراسة Ng & Chan (2020) ومنها مقياس إدراك الوالدين كدراسة نسيمة داود (٢٠١٦) ومنها مقياس الإساءة في الطفولة Khan& Jaffee(2022) ومقياس العنف الوالدي كدراسة Suárez-Relinqueet et al.,(2023) ومقياس صدمات الطفولة Farahaniet et al.,(2022) وبناء على تباين المقاييس المستخدمة بالدراسات السابقة فقد أعدت الباحثة مقياسًا للمناخ الأسري، بالاستعانة بالمقاييس السابقة والأدبيات الخاصة بالمناخ الأسري وما يتوافق مع عينة وأهداف الدراسة.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة كل من المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على مقياس الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- يمكن التنبؤ بالألكسيثميا تنبؤًا دالًّا إحصائيًّا بمعلومية المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي والارتباطي حيث أنه يتناسب مع طبيعة الموضوع المتناول في الدراسة الحالية.

ثانيًا: المشاركون في الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية بعدد من المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة، والذين وتتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) عامًا، وتم تقسيم المشاركون في الدراسة الحالية إلى:

المجموعة الاستطلاعية: ويقصد بهم الأفراد المشاركون الذين طبقت عليهم أدوات الدراسة للتحقق من خصائصها السيكومترية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عامًا، ومتوسط عمري (١٧٠,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦٧٩)، وتم استبعادهم من العينة الأساسية.

المجموعة الأساسية: بلغ حجم العينة النهائية (٢٩٨) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) عامًا، بمتوسط عمري (١٦,٦٢) وانحراف معياري (١,٠٩٥٣)، بلغ عدد الذكور (١١٠) طالبًا، وبلغ عدد الإناث (١٨٨) طالبةً.

ثالثًا: أدوات الدراسة: تضمنت الدراسة الأدوات التالية:

١-مقياس الألكسيثميا: (Taylor, Bagby & Parker, p.1994) ترجمة: فؤاد الدواش، علاء الدين كفافي، ومصطفي الحديبي (٢٠٢٠).

٢-مقياس المناخ الأسري: إعداد الباحثين.

رابعًا: اجراءات تطبيق الأدوات:

عند تطبيق أدوات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

- بعد موافقة السادة المشرفين على البدء في الجانب التطبيقي للدراسة، تم أخذ الموافقات الإدارية والأمنية للتطبيق في قطاع المعاهد الأزهرية ومشيخة الأزهر، تم التوجه إلى المعاهد الأزهرية التي تم تطبيق الدراسة الحالية فيها.
- تم الالتقاء بعينة الدراسة المذكورة من مختلف المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة وبلغ حجم عددهم النهائي ٢٩٨ طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية.
- تم تطبيق الأدوات عليهم بعد شرح الغرض من الدراسة وتوضيح التعليمات الخاصة بالمقاييس المستخدمة وحثهم على الاستجابة بصدق وموضوعية.

أولًا: مقياس الألكسيثميا:(Taylor, Bagby & Parker, 1994) ترجمة: فؤاد الدواش، علاء الدين كفافي، ومصطفي الحديبي (٢٠٢٠).

حساب الصدق والثبات:

صدق المقياس:

قام معدو النسخة العربية للمقياس بالتحقق من صدق مقياس الألكسيثميا باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على عينة بلغ عددهم (١٩٢٣) مراهقًا وراشدًا عن طريق اختبار نموذج العوامل الكامنة، وقد

حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو ألكسيثميا على مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث إن قيمة كا٢ غير دالة احصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار.

الاتساق الداخلي للمقياس:

قام معدو النسخة العربية للمقياس بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه من ناحية والمفردة والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى وتراوحت بين (٠,٠٢٠٦، ٠,٠٦٧٢) كما تم حساب الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس، وتراوحت بين (٠,٠١٩٥، ٠,٥٠٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في التقنيين ودرجاتهم على مقياس حالة ما وراء المزاج وأظهرت نتائج معامل الارتباط السلبي مع حالة ما وراء المزاج، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٧٨) وهو دال عند مستوى(٠,٠١).

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس:

طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس الألكسيثميا ما بين ٠,٧٢٩ إلى ٠,٨٢٨ كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٨٩٩ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس.

الثبات بطريقة إعادة التطبيق: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين على (١٠٠ طالب وطالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الألكسيثميا ما بين ٠,٧٤٩ إلى ٠,٨٤٨، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠,٨٣٠ وهى قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

٢-**مقياس المناخ الأسري:** إعداد الباحثين.

بالرجوع للدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت المناخ الأسري، والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت المناخ الأسري والتي توفرت لدى الباحثة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مقياس المناخ الأسري إعداد: بيومي خليل (٢٠٠٢) ومقياس المناخ الأسرى إعداد: علاء الدين كفافي(٢٠١٠) مقياس البيئة الأسرية Moos& (2002) Moos، مقياس فاروق جبريل للمناخ الأسري المدرك(٢٠١٩) قام الباحثون في ضوء المصادر السابقة بإعداد الصورة الأولية لمقياس المناخ الأسري وصياغة عباراته بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

رأي الخبراء والمحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الأزهر (١٠ محكمًا)، وتراوحت نسب الاتفاق ما بين (٨٠٪- ١٠٠٪) واعتمدت الباحثة في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين (٨٠٪) وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة، وتم تعديل كل من عبارة رقم (٨-٢٤) حيث انخفضت نسب الاتفاق عن (٨٠٪) وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من (٢٦) عبارة.

أولاً: الصدق

صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المقياس الحالي (إعداد الباحثون) ودرجاتهم على مقياس المناخ الأسري إعداد/ الشريفين والقاضي (٢٠١٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٨٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (١٠٠) طالب، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، حيث أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٢١ و٠.٨٠٧) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس، كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، حيث أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٦٣١و٠.٩٢٥) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثالثًا: ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، حيث أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس المناخ الأسري تراوحت ما بين ٠,٧٨٦ إلى ٠,٨٨٣ كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٩٣٦ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس.

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين على (١٠٠ طالب وطالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، حيث أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس المناخ الأسري تراوحت ما بين ٠,٧٠٤ إلى ٠,٨٢٦، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى٠,٨٣٣ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الأول على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة كل من المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية**" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسري (الدرجة الكلية والابعاد) ودرجات الألكسيثميا، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١):

معاملات الارتباط بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والابعاد) ودرجات الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية

	صعوبة تحديد المشاعر	صعوبة وصف المشاعر	التفكير الموجه نحو الخارج	الدرجة الكلية
التماسك الأسري	-٠,٣٣٠**	-٠,٣٠٢**	-٠,٢٩٨**	-٠,٣٧٢**
الجانب الفكري والأخلاقي	-٠,٢٥٩**	-٠,٢٧٨**	-٠,٢٤٦**	-٠,٢٨١**
التوجه نحو الإنجاز	-٠,٢٦٦**	-٠,٢٤٠**	-٠,٢٢٦**	-٠,٢٨٤**
التنظيم والضبط	-٠,٢٢٤**	-٠,٢٢٠**	-٠,٢٠٢**	-٠,٢٤٤**
الدرجة الكلية	-٠,٣٠٤**	-٠,٢٩٤**	-٠,٢٧٥**	-٠,٣٠٣**

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري والألكسيثميا، وأن الخلل في البيئة الأسرية يؤدي إلى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر كدراسة Naghavi (2016) التي أثبتت أن الخلل الوظيفي الأسري يؤدي لانخفاض الذكاء العاطفي وارتفاع الألكسيثميا، ودراسة مرزوق موسى(٢٠١٧) ودراسة Khan and Farahaniet et al. (2022), Janik (2020), Ng and Chan (2020) Suárez-Relinque et al. (2023) Jaffee,(2022) التي أثبتت أن التعرض للعنف والرفض الوالدي وصدمات الطفولة لدى المراهقين وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادية يؤدي إلى الإصابة بالألكسيثميا، كما أكدت دراسة(2017) Gatta et al. ارتباط الألكسيثميا بتناقص التعبير العاطفي للعائلة وأن الإعاقات العاطفية للوالدين تنبأت بمشكلات مماثلة لدى الأبناء، وأن الصفات الألكسيثيمية للوالدين، جنبًا إلى جنب مع إدراك الأطفال من أسلوب تربية مهمل، يبدو مرتبط بالصعوبات العاطفية وبالتالي ارتفاع مخاطر الاضطرابات النفسية لدى الأبناء،

ودراســـة Tafà et al. (2020) أظهرت قدرًا أكبر من العداء لدى المراهقين مع العائلات التي تظهر تماســـكًا ومرونة أقل ومســـتويات أعلى من التداخل أو فك الارتباط، كما أفاد المراهقون الذين ينتمون إلى هذه العائلات بصعوبة أكبر في وصف العواطف والتفكير الأكثر واقعية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع النظرية السلوكية التي فسرت الألكسيثميا بأنها عبارة عن عادات خاطئة يكتسبها الفرد من تعرضه لأساليب التنشئة الاجتماعية خاصة أثناء الطفولة المبكرة، قد تسبب الصدمة والإهمال في هذه المرحلة تغيرات في الدماغ يمكن أن تجعل من الصعب الشعور وتحديد المشاعر في وقت لاحق من الحياة، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن الأم والأب أو مقدمي الرعاية الذين يجدون صعوبة في تنظيم انفعالاتهم تكون لديهم صعوبة أيضًا في الانتباه لانفعالات أطفالهم وتفسيرها، وبالتالي عدم القدرة على تعليم أطفالهم كيف ينظمون مشاعرهم.

ترجع أسباب الإصابة بالألكسيثميا لدى المراهقين إلى مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة كإساءة معاملة الأطفال، وتحديدًا ســـوء المعاملة العاطفية، والتقليل من شأنهم، أو إلقاء اللوم أو الرفض، كذلك قواعد التعبير عن المشاعر داخل الأسرة، ونقص الدعم الاجتماعي والصعوبات العاطفية مع مقدمي الرعاية أثناء الطفولة (Runcan,2020, Joukamaa et al., 2007; p.p.6-7).

ويمكن أيضا أن تؤدي الخلافات الأسرية أو الانفصال على سبيل المثال إلى التأثير السلبي لدى الأطفال كنقص في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي نتيجة صعوبة القدرة على ترجمة الإشارات العاطفية المستقبلة من الأفراد المحيطين وضعف في القدرات اللغوية التي تمكنهم من القدرة على وصف ما لديهم من مشاعر وأحاسيس إلى الآخرين، وكذلك يتعثرون في حياتهم ويتسمون بالخواء العاطفي والأمية الوجدانية، مما يجعل عملية التواصل اللفظي، وغير اللفظي صعبة للغاية، الأمر الذي أدى إلى انتشار الاضطرابات النفسية وتفشي الإخفاق والفشل في جوانب حياتهم، فالصراعات الأسرية تخلق لدى الطفل شعور بعدم الأمان فتقل قدرته على التعامل مع المخاوف الطفولية العادية ويشعر بالعبء النفسي مما يمهد إلى ظهور سلوكيات غير سوية مثل الألكسيثميا، فالوالدان لهما دوراً مهماً في مساعدة الأبناء في التخلص من الضغوط والتعبير عن المشاعر، فالذين يتمتعون بقدر كبير من المساندة الاجتماعية هم أكثر قدرة على الإنجاز والتعايش مع ضغوط المدرسة والأنشطة والاختبارات، فالمساندة الاجتماعية المقدمة من المعلمين ذات أثر كبير في خفض الضغوط لديهم ومن ثم خفض الألكسيثميا في مرحلة المراهقة والرشد حيث تعد مرحلة الطفولة امتدادًا للمراحل التالية فإذا مرت هذه المرحلة بأمان ينشأ الفرد سويًا ومن ثم أقل تعرضًا للاضطرابات النفسية في المراهقة والرشد.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: والذي ينص على: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور/إناث) على مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية**" ولاختبار صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين (الذكور والإناث) على مقياس المناخ الأسري، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار"ت" T–test ودلالتها الإحصائية بين (الذكور/الإناث) على مقياس المناخ الأسري.

جدول رقم (٢):

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين (الذكور/الإناث)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التماسك الأسري	ذكور	١١٠	١٩,٨٥	٩,٠٨٠	٢,٢٦٨	٠.٠١
	إناث	١٨٨	٢٢,٢٩	٨,٨٣٠		
الجانب الفكري والأخلاقي	ذكور	١١٠	٢٤,٧١	٨,٧٨٢	٣,٠٦٥	٠.٠١
	إناث	١٨٨	٢٨,٠٥	٩,٥٨٩		
التوجه نحو الإنجاز	ذكور	١١٠	١٤,٦١	٧,٩٨٣	٢,١٩٠	٠.٠١
	إناث	١٨٨	١٦,٦٧	٧,٥٩١		
التنظيم والضبط	ذكور	١١٠	١٥,٦٣	٨,٠٤٩	٣,٢٦٦	٠.٠١
	إناث	١٨٨	١٨,٧٤	٧,٧٨٤		
الدرجة الكلية	ذكور	١١٠	٧٤,٧٩	٢٩,٨٠٤	٣,٠٥٣	٠.٠١
	إناث	١٨٨	٨٥,٧٦	٣٠,١٤٤		

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور/الإناث) لأبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية بلغت على التوالي (٢,٢٦٨– ٣,٦٥– ٢,١٩٠– ٣,٢٦٦– ٣,٠٥٣) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/إناث) وذلك لصالح الإناث، والرسم البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/الإناث) على أبعاد مقياس المناخ الأسري.

شكل رقم (١):

رسم بياني للفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/ الإناث) على أبعاد مقياس المناخ الأسري

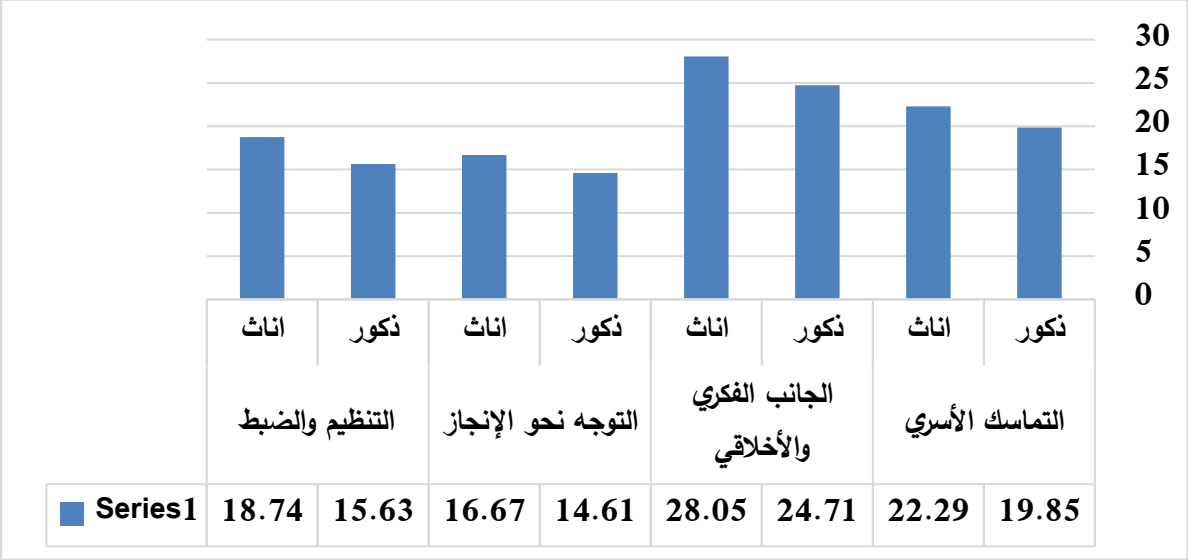

يتضح من خلال الشكل السابق:

وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/الإناث) على أبعاد مقياس المناخ الأسري وذلك لصالح الإناث، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/الإناث) في الدرجة الكلية على مقياس **المناخ الأسري.**

شكل (٢):

رسم بياني للفروق بين متوسطات درجات الطلاب(الذكور/الإناث) في الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسري

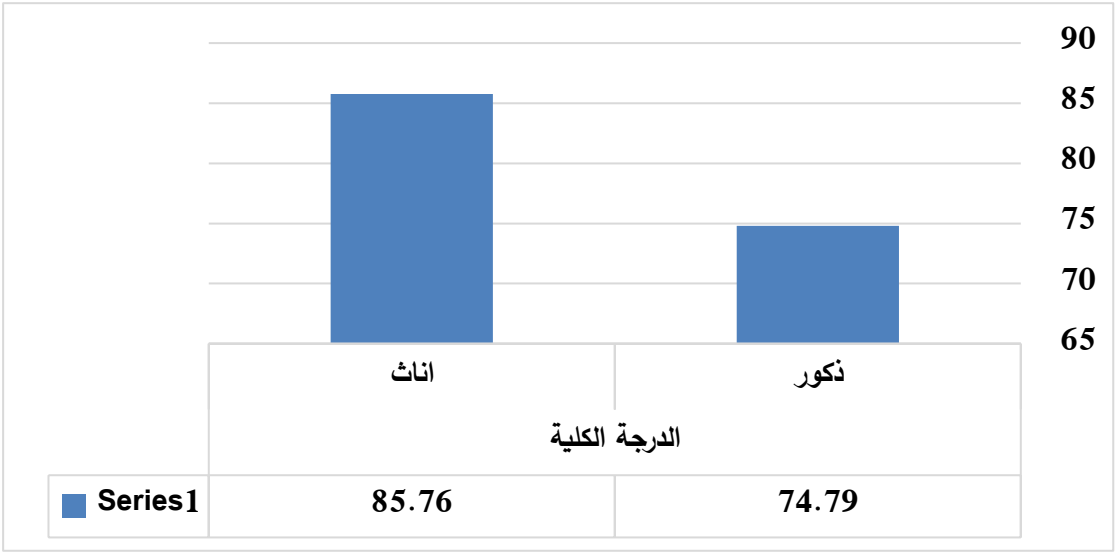

يتضح من خلال الشكلين السابقين:

وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب في الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسري، وهذا يعني أن الإناث يتفوقن على الذكور في تأثيرهن على المناخ الأسري بما يشمله من مكونات أو أبعاد ومنها التماسك الأسري وما يشمله من أساليب رعاية وتوجيهات أسرية تقوم بها الإناث؛ ولعل هذا يتضح من خلال الدور المهم للمرأة في الأسرة والذي يؤدي إلى تحقيق التماسك؛ حيث تسهم المرأة في تعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة والتي تعد أساسًا لتحقيق التماسك، وتلعب دورًا في توجيه الأسرة نحو الهدف المشترك والتحقق من استقرارها العاطفي والاجتماعي، كما أن المرأة غالباً ما تسعى لفهم وتحقيق احتياجات ورغبات أفراد الأسرة جميعاً من زوجٍ وأولاد ومحاولة تحقيقها وتوفيرها لهم قدر الإمكان.

وتعد الإناث أكثر اهتمامًا بأحلام وطموحات أفراد الأسرة ونجاحهم المستمر في مجال التعليم أو غيره مما يحقق فيه أفراد الأسرة ذواتهم، وتشجع المرأة أفراد أسرتها على تحقيق النجاح في مختلف المجالات وهذا الاهتمام من الإناث يساعد على شيوع الروح المعنوية العالية والمحبة والإحساس بالعدل بين أفراد الأسرة بما يزيد تماسكها وترابط أفرادها، ويؤدين أيضاً دورًا في حل النزاعات والمشكلات الأسرية بشكل بناء ومستدام خاصة فيما يقع بين الأبناء من مشاجرات أو خلافات وما يتبعها من مشكلات أسرية.

وللإناث دور كبير في **الجانب الفكري والأخلاقي** داخل الأسرة حيث تشجع المرأة أفراد الأسرة على تحقيق النجاح والتفوق في مختلف المجالات، وتلعب دورًا في توجيه الأسرة نحو القيم والأخلاقيات الإيجابية مثل الصدق والاحترام والعدالة، واتخاذ القرارات الصائبة والمسؤولة، وتوجيه الأبناء نحو اختيار مسارات تعليمية ومهنية تناسب قدراتهم واهتماماتهم، وتعمل الإناث على تشجيع أفراد الأسرة لتحقيق الاستقلالية والمسؤولية من خلال مشاركتهم في أعمال المنزل واتخاذ القرارات اليومية، والمسؤولية عن أفعالهم وقراراتهم.

وتلعب الإناث دورًا مهمًا في توجيه أولادها نحو القيم والأخلاق الصحيحة، فتعلمهم الصدق، والعطف، والاحترام، والتسامح، تكون الأم قدوة لأولادها من خلال تطبيق القيم والأخلاق في حياتها اليومية. عندما يرونها تتصرف بنزاهة وتحترم الآخرين، يتعلمون منها وتكون مثالًا إيجابيًا في التفاني والعمل الجاد والتحلي بالصبر والإصرار، ويساعدن أولادهن على فهم القيم الدينية وتعليمهم الأخلاق الإسلامية أو الدينية الأخرى، كما يشجعنهم على أداء الصلاة والصوم والأعمال الخيرية والتعاون مع الآخرين.

وللإناث دور كبير في تعليم أفراد الأسرة **التوجه نحو الإنجاز** وتحقيق الأهداف التي يخطط لها أفراد الأسرة من خلال التوجيه والتحفيز نحو تحقيق النجاح والإنجاز. يمكنهن تحفيز الأبناء على تطوير مهاراتهم والعمل بجد كما تكون الأم مثالًا إيجابيًا من خلال تحقيق أهدافها الشخصية والمهنية، ويمكنهن تعزيز ثقة أولادهن بأنفسهم وتشجيعهم على تجاوز التحديات وتطوير مهاراتهم والاعتماد على قدراتهم مما يساهم في تحقيق الإنجاز.

ويستمعن إلى أفراد الأسرة وفهم احتياجاتهم وتحدياتهم ويقدمن الدعم والنصائح الملائمة ليكون التواصل مفتوحًا وصادقًا لتحقيق التوجيه الناجح، ويغلب على الإناث الميل لتقديم الدعم والمكافآت لأفراد الأسرة من أجل دعم الاستمرار في تحقيق الإنجازات، مع تقديم نماذج النجاح والتفوق من داخل الأسرة أو خارجها بما يسهم بفاعلية في توجيه الأفراد نحو الإنجاز المنشود في المجالات المختلفة لأفراد الأسرة.

وتلعب المرأة دورًا حيويًا في تحقيق **التنظيم والضبط** عن طريق تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة؛ من خلال التحدث والاستماع، ويمكن للمرأة أن تساهم في تقوية العلاقات الأسرية وفهم احتياجات الأفراد من خلال تنظيم الحياة اليومية للأسرة، بما في ذلك الجداول الزمنية والمهام المنزلية وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف.

كما أن بعض الإناث تسعين لتخطيط الواجبات والعناية بالأطفال وغيرها من المهام المنزلية، وتساهم في إنشاء جداول زمنية للأسرة لتوزيع المهام والمسؤوليات على أفراد الأسرة خاصة الأبناء بما يحضهم على اكتساب عادة التنظيم والتخطيط في كافة أمور حياتهم، كما أن بعض الإناث يَسعَين لوضع حدود لأوقات الراحة أو الاسترخاء وكذلك أوقات قضاء الواجبات والمهام خاصة المهام التعليمية للأبناء.

وبهذا يتضح الدور الكبير للإناث في سلامة المناخ الأسري وتحقيق جميع مكوناته الفرعية وأبعاده التي تمس جميع أفراد الأسرة سواء الزوج أو الأولاد، فهن أساس تطور الأسرة وتغير أحوالها للأفضل في حال قيامهن بالدور الأمثل الذي يجب عليهن.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: والذي ينص على: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور/إناث) على مقياس الألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية**" ولاختبار صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين (الذكور والإناث) على مقياس الألكسيثميا، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار"ت" T–test ودلالتها الإحصائية بين (الذكور/ الإناث) على مقياس الألكسيثميا.

جدول رقم (٣):

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين (الذكور / الاناث)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر	ذكور	١١٠	٢٩,٢٨	١٠,٣١٢	٦,٩٨٢	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٢٢,٥٧	٧,٤١٧		

صعوبة وصف المشاعر	ذكور	١١٠	٢٨,٩٧	١٠,٣٦٥	٧,٧٦٦	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٢١,٢٢	٦,٨٤٩		
التفكير الموجه نحو الخارج	ذكور	١١٠	٢٧,٤٧	٩,٤٧١	٦,٦٤٧	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٢١,٣٨	٦,٣١٩		
الدرجة الكلية	ذكور	١١٠	٨٥,٧٣	٢٩,٢٣٠	٧,٢٨٢	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٦٥,١٧	١٩,٤٢٨		

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور/الإناث) لأبعاد مقياس الألكسيثميا والدرجة الكلية بلغت على التوالي (٦,٩٨٢ – ٧,٧٦٦ – ٦,٦٤٧ – ٧,٢٨٢) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الألكسيثميا والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث) وذلك لصالح الذكور، والرسم البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/الإناث) على أبعاد مقياس الألكسيثميا.

شكل (٣):

رسم بياني للفروق بين متوسطات درجات الطلاب(الذكور/الإناث) على أبعاد مقياس الألكسيثميا

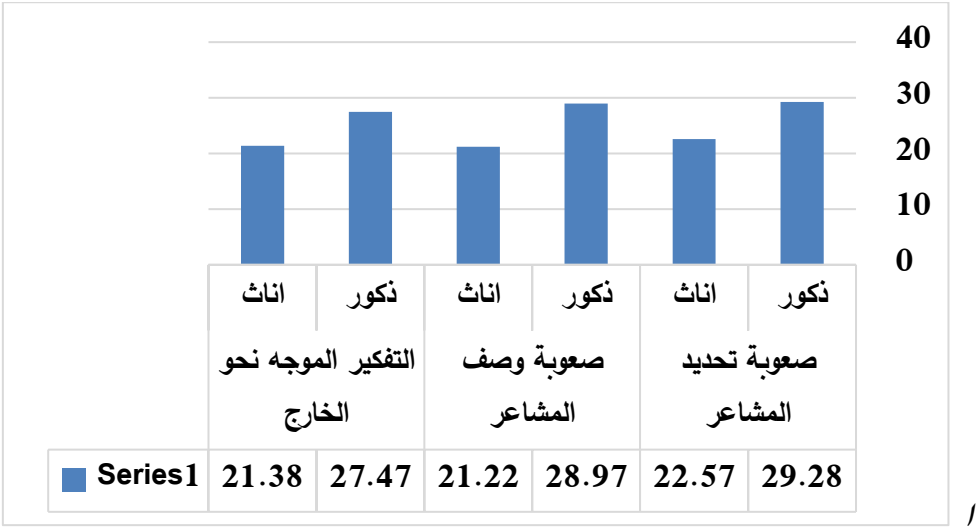

يتضح من خلال الشكل السابق:

وجود فروق في أبعاد الألكسيثميا (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه نحو الخارج) وفقا للنوع (ذكور/إناث) وذلك لصالح الذكور في جميع أبعاد الألكسيثميا.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور/الإناث) في الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثميا.

شكل (٤):

رسم بياني للفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور /الإناث) في الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثميا

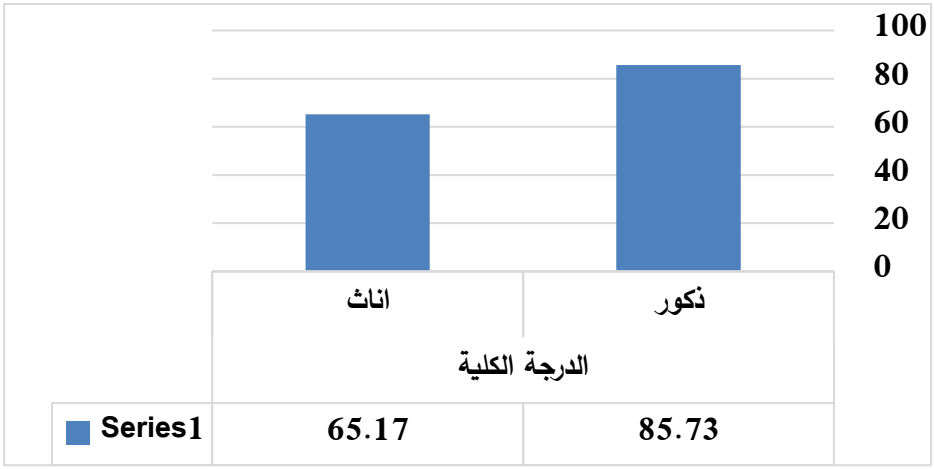

يتضح من خلال الشكل السابق:

وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب في الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثميا، وفقا للنوع (ذكور/ إناث) وذلك لصالح الذكور.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Loftis et al. (2019)، Jafar and Arif,(2021) وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة مرزوق موسى(٢٠١٧) ومهند العيدان(٢٠١٩) Suárezet al.,(2023) التي أثبتت أن الإناث أكثر معاناة من اضطرابات الألكسيثميا عن الذكور، ودراسة نسيمة داود(٢٠١٦) وآمال الفقي(٢٠١٩) ودراسة Ng and Chan (2020) Janiec et al. (2019) التي أثبتت أن متغير الجنس ليس له تأثير في انتشار الألكسيثميا.

من خلال تناول أبعاد الألكسيثميا التي تم عرضها يمكن القول أن قدرة الذكور على **تحديد مشاعرهم** تتأثر بمقدار فهم الذكور لذواتهم ومعرفتهم بامتلاكهم لمهارات متنوعة يمكنهم استخدامها في مجال العمل، أو العلاقات والتفاعل الاجتماعي، وهذا الفهم يسمح للفرد بأن يعطي لنفسه قيمة أو تقييمًا إما إيجابياً أو سلبياً، فإن كان تقييمه لذاته وإمكاناته سلبياً منعه ذلك من القدرة على تحديد ما يشعر به، كذلك تتأثر هذه القدرة على التحديد بنمط تفكيرهم

فبمقدار تأثر الفرد بطبيعة النشأة وطريقة التربية التي تعرض لها منذ طفولته يكون التأثر السلبي لديه بضعف قدرته على تحديد طبيعة مشاعره، وكذلك قدرته على فهم هذه المشاعر التي بداخله والتي يواجه صعوبة في تحديدها.

كما أن الوعي الذاتي لدى الذكور يتعلق بقدرتهم على مراقبة مشاعرهم وأفكارهم وتصرفاتهم، ويمكن أن يساعد هذا الوعي الذاتي في تحسين التفاعل مع الآخرين ولن يحدث هذا التفاعل دون تحديد الفرد لمشاعره على وجه الدقة ثم التعبير عنها، وتؤثر الكمالية العاطفية لدى الفرد من قدرته على تحديد مشاعره وإدراك محتواها ليستطيع بعد ذلك وصفها بشكل فعال والتعبير عنها وحدوث التفاعل الاجتماعي بشكل صحيح.

كذلك فإن **وصف المشاعر والتعبير عنها** قد يكون تحديًا للعديد من الذكور، وتفسر الباحثة هذه الصعوبة من خلال وجود الضغط الاجتماعي والذي له دورٌ مهمٌ في تكوين بعض التصورات العقلية عن طبيعة الفرد الذكر حيث يُفرض على الرجال أن يكونوا أقوياء ومسيطرين ولا يظهرون ضعفًا، كذلك قلة المهارات التي يحتاجها الفرد للتعبير عن مشاعره فقد يكون البعض منهم لم يتعلم كيفية التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح فيشعرون في داخلهم بالأشياء لكنهم لا يظهرونها، وقد يخشون الشعور بالضعف أمام الآخرين نتيجة لتعبيرهم عما يشعرون به، وأيضا طبيعة البيئة التي نشأ فيها الفرد الذكر والتي قد تحثه على قمع مشاعره.

وقد يؤدي خوف الأفراد الذكور من التقييم السلبي من المحيطين بهم إلى الابتعاد عن وصف مشاعرهم والتعبير عنها، كما أن الخوف من الرفض أيضا قد ينظر إليه كأحد أسباب ارتفاع الألكسيثميا لدى الذكور سواء في أبعاده الفرعية أو الدرجة الكلية التي حصل عليها الذكور من أفراد العينة.

أما عن وجود فروق في **التفكير الموجه نحو الخارج** لصالح الذكور فإنهم غالبًا ما يميلون إلى اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم باعتبارهم مسؤولين عن أسَرٍ في المستقبل؛ مما يدفعهم للتعرف على مآلات الأمور وما يمكن توقعه أو تكون عليه الأحداث والمواقف القادمة، ونتيجة للرغبة لدى الذكور في تحقيق هذه المهارة لديهم فإنهم يلجئون لتحديد أهدافهم العملية في الحياة والتخطيط لها وتنفيذها قدر المستطاع دون إعطاء اهتمام زائد بالجانب العاطفي لديهم أو مشاعرهم نتيجة لمتطلبات الحياة المتزايدة والضغوط الحياتية التي يمكن أن تقع عليهم.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: والذي ينص على أنه "**يمكن التنبؤ بالألكسيثميا تنبؤًا دالًّا إحصائيًّا بمعلومية المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار، والجدول التالي يوضح دلالة التنبؤ بالألكسيثميا من خلال **المناخ الأسري**.

جدول رقم (٤):

دلالة التنبؤ بأبعاد بالألكسيثميا والدرجة الكلية من خلال المناخ الأسري

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للألكسيثميا	الانحدار	١٧٧٤٨,٧٣٠	١	١٧٧٤٨,٧٣٠	٣٠,١٠٩	٠,٠١
	البواقي	١٧٥٦٦٤,٦١٦	٢٩٨	٥٨٩,٤٧٩		
	الكلي	١٩٣٤١٣,٣٤٧	٢٩٩			

****درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار.***

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للأكسيثميا متغيرات الدراسة (المناخ الأسري) لدى العينة الكلية بلغت (٣٠,١٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى فاعلية المناخ الأسري في التنبؤ بالألكسيثميا، ويوضح الجدول التالي الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالألكسيثميا.

جدول رقم (٥): ***الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالألكسيثميا وأبعادها الفرعية***

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	ر٢	ر٢ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	**المناخ الأسري**	٠,٣٠٣	٠,٠٩٢	٠,٠٨٩	٩٣,٤٦١	-٠,٢٥٣	- ٠,٣٠٣	-٥,٤٨٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للدرجة الكلية للألكسيثميا ما يلي:

أن المناخ الأسري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للألكسيثميا حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر٢ النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٠٩٢)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٠٨٩) وتدل هذه النتيجة على أن المناخ الأسري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للألكسيثميا.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ **بالدرجة الكلية للألكسيثميا** كما يلي:

الدرجة الكلية للألكسيثميا = -٠,٢٥٣ × المناخ الأسري + ٣٠,١٠٩

كما يوضح الجدول التالي قيمة الإسهام النسبي للمناخ الأسري في التنبؤ بالألكسيثميا.

جدول رقم (٦):

درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالألكسيثميا وأبعاده الفرعية

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	الإسهام النسبي
الدرجة الكلية للألكسيثميا	المناخ الأسري	٨٩٪

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن درجة الإسهام النسبي للمناخ الأسري بلغت (٨٩٪) وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي للمناخ الأسري في تفسير تباين الدرجة الكلية للألكسيثميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة يتضح بأن نتائج هذه الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة (Gatta et al. (2017، مرزوق موسى (٢٠١٧) ، Runcan (2020)، والتي أوضحت أن زيادة حدة الصراعات والخلافات بين الأبوين تمثل عاملاً قويًا في التأثير السلبي على سلوكيات الأبناء؛ وبالتالي تؤدي إلى عجز وتبلد في التعبير عن المشاعر، لذا فإن المناخ الأسري غير السوي يتعرض أفراده لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وفقدان الثقة في أنفسهم وفي الآخرين، وانخفاض مستوى الطموح لديهم، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع أقرانهم، وأسرتهم، وانسحابهم تدريجيًا من الحياة الاجتماعية، ومن ثم ارتفاع مستوى الألكسيثميا.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظرية النمائية ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التعلق لـ جون بولبي والتي ترجع الألكسيثميا في الأساس إلى مرحلة الطفولة وما يتعرض له الطفل من عدم احتواء الوالدين له وعدم تعبيرهم له عن مشاعرهم تجاهه، وحرمانه من حب وعطف الوالدين والتواجد في ظل مناخ أسري غير سوي يسوده الخلافات والمشاجرات التي تجعل الطفل يعيش في قلق وخوف من انفصال الوالدين، وقد يتعرض الطفل لصدمة نفسية شديدة تؤدي إلى اضطراب نفسي ينشأ عنه ظهور الألكسيثميا، كل ذلك يرتبط بقصور الطفل في فهم الانفعالات والتعبير عنها في مراحل حياته المختلفة.

فالأفراد الذين يعيشون في مناخ أسري مضطرب هم أفراد مضطربون في دائرة العلاقات الانفعالية الاجتماعية السوية، هذا الجو يعيق نموهم ويؤذيهم أكثر مما يؤذيهم المرض العضوي، وتزداد قابلية الفرد لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات النفسية والوجدانية، والذي يعد التبلد الوجداني وعجز المشاعر من أهمها، وذلك بخلاف الأسر التي تتمتع بالاستقرار والتفاهم بين أفرادها، والتي تسيطر على مشكلاتها وصراعاتها، وتمتلك العديد من المهارات والقدرات في تربية وتنشئة أبنائها، بل وتعمل على تحقيق وتأكيد شخصيتهم وتنمية قدراتهم في مختلف الجوانب، كل هذا يساعدهم على فهم مشاعرهم والتعبير عنها، مما يجعلهم قادرين على خلق الروح

الإبداعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بالإضافة إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وجعلهم يشعرون بتقديرهم لذواتهم، لذا فهناك حاجة إلى الاهتمام بالعمليات المعرفية والوجدانية للتعبيرات الوجهية للأشخاص ذوي الألكسيثميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الآخرين بسهولة.

توصيات الدراسة:

- مساعدة الآباء أو القائمين على التربية في معرفة أفضل الأساليب في رعاية الأبناء مما يحقق لهم الصحة النفسية.
- ضرورة مراعاة أن يشتمل اليوم الدراسي على العديد من المواقف والأنشطة الجماعية التي تساعد المراهقين على التعبير عن مشاعرهم في المواقف المختلفة.
- الاهتمام بالعمليات المعرفية والوجدانية للتعبيرات الوجهية للأفراد ذوي الألكسيثميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الآخرين بسهولة.
- العمل على تنمية وجهة الضبط الداخلية وتعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي لدى الطلاب.

البحوث المقترحة:

- الفروق بين طلاب الجامعة في الألكسيثميا وفقًا لاختلاف النوع (ذكور- إناث).
- الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في الألكسيثميا وفقًا لاختلاف التخصص (علمي - أدبي).
- الألكسيثميا وعلاقتها بأنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الألكسيثميا وعلاقتها بوجهة الضبط لدى طلاب الجامعة.
- استخدام العلاج المعرفي السلوكي لخفض الألكسيثميا.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

محمد، أشرف، الصديق، محجوب وقمر، مجذوب. (٢٠١٦). المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢(٢)، ٦٥-٨٤.

الفقي، آمال، إبراهيم، عفاف ورشوان، سوسن. (٢٠١٩). الفروق في الألكسيثميا والعدوان لدى عينة من المراهقين، *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٣٠(١١٧)، ٥٦٨-٦٠٢.

عبد الوهاب، أمل. (٢٠٠٩). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، *مركز الإرشاد النفسي*، *جامعة عين شمس*، ٢٤٤-٥٧٣.

ميرة، أمل (٢٠١٢). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٣٣)، ٢٤٩ -٢٧٢.

بن شتيوي، أميرة. (٢٠١٧). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية (دراسة ميدانية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة) *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

جريش، إيمان. (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالألكسيثميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*،٩٦(٢)، ١٤١- ٢٢٩.

خليل، بيومي. (٢٠١٢). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*، (ط.٢)، دار قباء.

عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين. (١٩٩١). *معجم علم النفس والطب النفسي*، ج(٤)، دار النهضة العربية.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، دار عالم الكتب.

الفريجات، حسين. (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٤(١٦٤)، ٦٧-٨٧.

جولمان، دانيال. (٢٠٠٠). *الذكاء العاطفي*، الطبعة العربية، ترجمة: ليلى الجبالي مراجعة: محمد يونس، عالم المعرفة.

صابر، سامية. (٢٠١٢). الألكسيثميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة الدراسات النفسية*،٢٢(٢)، ٢٦٩-٣٠٢.

أبو سكران، عبد الله ويوسف، عبد الله. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركيًا في قطاع غزة، *الجامعة الإسلامية*، غزة، فلسطين.

إبراهيم، عفراء. (٢٠٠٦). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء*، الجامعة المستنصرية كلية التربية، (٤٩)، ٤٨٣-٥٠٧.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٠). *مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية*، الفيوم، مكتبة دار العلم.

كفافي، علاء الدين والدواش، فؤاد. (٢٠١١). الألكسيثميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين، المجلة المصرية لعلوم المراهقة، (٤)، ١-٢٨.

زين العابدين، فارس. (٢٠١٦). إيذاء الذات والتكتم، مخبر الجزائر، *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية*، ١٢- ٥٦.

الدواش، فؤاد، كفافي، علاء الدين والحديبي، مصطفي. (٢٠٢١). *مقياس تورنتو للألكسيثميا*، ط٢ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عيد، فؤاد، التل، سهير، ومحمود، سهيلة. (٢٠١٧). المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ١٠ (١)، ١٩-٣٨.

عبد الكريم، قريشي ورمضان، زعطوط. (٢٠٠٨)."التكتم: المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض" *مجلة دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير المعلومات النفسية والتربوية* (١)، ٢٠٤-٢١٦.

موسي، مرزوق. (٢٠١٧). *التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالألكسيثميا والعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مظلوم، مصطفى. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسيثميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكية *دراسات في التربية وعلم النفس*، (٨٢)، ١٤٣-٢١٢.

العيدان، مهند. (٢٠١٩). الألكسثيميا (Alexithymia) والذكاء الانفعالي دراسة عامليه استكشافية *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، الكويت، المجلد (٣)- ع(١٠).

العيدان، مهند. (٢٠١٩). الألكسيثميا وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦ (٨)، ١٤- ٢٥.

البسيوني، ميساء. (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في وكالة الغوث الدولية شمال غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

داود، نسيمة. (٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثميا (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (٤)، ٤١٥- ٤٣٤.

جبالي، نور الدين وشرفة، سامية. (٢٠١٩). المعالجة المعرفية للانفعالات والتكتم لدى المصابين باضطراب الأعراض الجسمية، *مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*- جامعة باتنة، *مجلة الإحياء*، ١٩ (٢٢) ٥٨٨-٧٧٧.

مكي، هبة. (٢٠١٣). فعالية برنامج ارشادي في خفض الألكسيثميا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد* (١٤)، ٦٣٢- ٦٦٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Chen, X., Wu, Z., Zhan, B., Ding, D., & Zhang, X. (2023). Effects of Alexithymia on Moral Decision-Making in Sacrificial Dilemmas: High Alexithymia is Associated with Weaker Sensitivity to Moral Norms. *Psychology Research and Behavior Management*, 2315-2325.

Farahani, H., Azadfallah, P., Watson, P., Qaderi, K., Pasha, A., Dirmina, F., & Rashidi, K. (2022). Predicting the Social-Emotional Competence Based on Childhood Trauma, Internalized Shame, Disability/Shame Scheme, Cognitive Flexibility, Distress Tolerance and Alexithymia in an Iranian Sample Using Bayesian Regression. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 1-13.

Freyberger, H. (1977). Supportive psychotherapeutic techniques in primary and secondary alexithymia. *Psychotherapy and psychosomatics*, *28*(1/4), 337-342.

Gatta, M., Balottin, L., Mannarini, S., Chesani, G., Del Col, L., Spoto, A., & Battistella, P. A. (2017). Familial factors relating to alexithymic traits in adolescents with psychiatric disorders. *Clinical psychologist*, *21*(3), 252-262.

Gurkan, Z. M., Sengul, Y., Ekiz, T. G., & Pak, A. T. (2022). Effect of alexithymia and difficulty of emotion regulation, neuroticism, low extraversion, and suicidality on quality of life in epilepsy. *Epilepsy & Behavior*, *135*, 108887.

Jafar, S., Ashraf, F., & Arif, A. (2021). Alexithymia and anxiety symptoms in Pakistani adolescents: A study of compounded directions. *JPMA J. Pak. Med. Assoc*, *71*, 1139-1143.

Janiec, M., Toś, M., Bratek, A., Rybak, E., Drzyzga, K., & Kucia, K. (2019). Family and demographic factors related to alexithymia in Polish students. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, *1*, 22-27.

Janik McErlean, A., & Lim, L. (2020). Relationship between parenting style, alexithymia and aggression in emerging adults. *Journal of family issues*, *41*(6), 853-874.

Khan, A., & Jaffee, S. (2022). Alexithymia in individuals maltreated as children and adolescents: a meta-analysis. *Journal of child psychology and psychiatry*, *63*(9), 963-972.

Le, H., Ramos, M. A., & Munoz, R. F. (2007). The relationship between alexithymia and perinatal depressive symptomatology. *Journal of psychosomatic research*, *62*(2), 215-222.

Li, X., Wang, X., Sun, L., Hu, Y., Xia, L., Wang, S., ... & Liu, H. (2023). Associations between childhood maltreatment and suicidal ideation in depressed adolescents: the mediating effect of alexithymia and insomnia. *Child Abuse & Neglect*, *135*, 105990.

Loftis, M. A., Michael, T., & Luke, C. (2019). College student suicide risk: the relationship between alexithymia, impulsivity, and internal locus of control. *International Journal of Educational Psychology*, *8*(3), 248-269.

Marty P. and M'Uzan M. (1963): *"Operational thinking"*, Revue française de psychanalyse, t. 27, special issue, p 345-355.

Nagavi, F.(2016).Relationships between family dysfunction, alexithymia, and low emotional intelligence among early adolescents in Tehran, Iran.

Ng, C., & Chan, V. (2020). Prevalence and associated factors of alexithymia among Chinese adolescents in Hong Kong. *Psychiatry Research*, *290*, 113126.

Runcan, R. (2020). Alexithymia in Adolescents: A Review of Literature. *Agora Psycho-Pragmatica*, *14* (1),1-7.

Ryngala, D. J. (2006). The family environment alexithymia and adolescent substanceabuse Dissertation Abstracts International, 67(10-B): 6076.

Sifneos, P. E. (1973). The prevalence of 'alexithymic'characteristics in psychosomatic patients. *Psychotherapy and psychosomatics*, *22*(2-6), 255-262.

Suárez-Relinque, C., Del Moral, G., León-Moreno, C., & Callejas-Jerónimo, J. E. (2023). Emotional loneliness, suicidal ideation, and alexithymia in adolescents who commit child-to-parent violence. *Journal of interpersonal violence*, *38*(3-4), 4007-4033.

Tafà, M., Cerniglia, L., Di Trani, M., Marzilli, E., & Ballarotto, G. (2020). Alexithymic difficulties and family functioning in teencenza: a study on family clusters. Alexithymic difficulties and family functioning in teencenza*: a study on family clusters*, 52-70

Taylor, S., Eisenberger, N. I., Saxbe, D., Lehman, B., & Lieberman, M. (2006). Neural responses to emotional stimuli are associated with childhood family stress. *Biological psychiatry*, *60*(3), 296-301.

Wardono, T. (2023). Hubungan Antara Alexithymia dengan Defresi pada Remaja. *Blantika: Multidisciplinary Journal*, *2*(1), 56-62.

Zaidi, I., Mohsin, M., & Saeed, W. (2013). Relationship between alexithymia and locus of control among graduation students: a case study from Faisalabad. *International Journal of Environment, Ecology, Family and Urban Studies*, *3*(1), 89-98.